جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

محاضرات السنة الأولى ماستر إدارة محلية

مقياس منهجية البحث العلمي

المحور الثاني: خطوات البحث العلمي

المحاضرة رقم 1/ اختيار الموضوع وصياغة الإشكالية والفرضيات

أولا: إختيار الموضوع

أول خطوة يخطوها الباحث أو الطالب نحو إنجاز بحثه اختيار الموضوع؛ بمعنى اختيار المجال الذي يريد أن يبحث فيه، ثم يحاول أن يقلص إهتمامه نحو نقطة معينة. وتعتبر هذه المرحلة حجر ا الأساس في العملية البحثية ولها تأثير على باقي خطوات البحث الأخرى، ومن أجل ترشيد عملية الإختيار هناك توجيهات عامة يجب على الطالب أو الباحث الإلتزام بها عند إختياره لأي موضوع:

1-توفر الرغبة لدى الباحث في دراسة الموضوع والإرادة القوية لإنجاز البحث.

2-تحديد القيمة العلمية للموضوع، قبل البدء في عملية البحث من خلال طرح سؤال: هل للموضوع أهمية من الناحية العلمية؟ ماذا سيضيف إلى الحصيلة العلمية؟ وهل يحقق فائدة علمية وعملية؟

3-تحديد الهدف من البحث في هذا الموضوع؛ لماذا تريد أن تبحث فيه؟

4-أن يكون الموضوع جديد وغير متناول، أو يكون الموضوع متناول؛ لكن التناول المنهجي جديدة بما يضمن الإضافة الجديدة للمعرفة.

5-تحري الدقة والموضوعية والتحديد اللفظي للموضوع؛ بحيث يعبر مباشرة على إشكالية الموضوع وما ينوي القيام به.

6-التأكد من توفر المصادر والمراجع المساعدة على إنجاز البحث، والأفضل أن يكون بحوزة الطالب أو الباحث الحد الأدنى من هذه المراجع أو على الأقل يحدد أماكن وجودها.

اختيار الموضوع ليس بالعملية السهلة لأن الباحث مطالب بتغطية شاملة للموضوع؛ وإبراز مهاراته وقدراته؛ ولهذا يجب على الباحث إختيار موضوع يتماشى مع ميولاته ورغباته، فغموض المواضيع وعدم استقرار الباحث على أو الطالب على موضوع معين يحظى باهتمامه، يترتب عليه عدم إلمام الباحث بالموضوع وقلة حماسه للقيام به وعدو بدل الجهد المطلوب لتحقيق الغايات المنشودة.

ثانيا: تحديد المشكلة البحثية

من المعروف أن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا، يتم من خلالها التعرف إلى الأسباب التي أدت للمشكلة من جهة والأبعاد المكونة للمشكلة نفسها من جهة أخرى. تعرف المشكلة على أنها موقف غامض لا نجد له تفسير محددا، أو هي عبارة عن موضوع يحيطه الغموض ويحتاج إلى تفسير. أو هي صياغة إجرائية لمجموعة من التساؤلات حول الموضوع، تبدأ هذه الصياغة بطرح سؤال عام ثم تجزأته إلى أسئلة فرعية بالإجابة عليها يتمكن الباحث من الإجابة على السؤال العام.

صياغة الإشكالية: تحديد إشكالية البحث يكون على هيئة سؤال يتطلب إجابة محددة سواء يأخذ صيغة استفهامية أو تقديرية، وأحسن صياغة للإشكالية أن تكون في صيغة سؤال عام موجه للموضوع ثم يفكك إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية.

شروط صياغة الإشكالية:

1-أن تكون الصياغة واضحة ومفهومة لدى المجتمع العلمي.

2-تصاغ في شكل علاقة بين متغيرين أو أكثر.

3-تحديد نطاق الإشكالية مكانا وزمانا؛ أي تحديد المدى الزمني الذي تغطيه الإشكالية والرقعة الجغرافية.

4-الربط بين الإشكالية البحثية والإمكانيات المتاحة لتغطيتها.

ثالثا: وضع فرضيات البحث

تعرف الفرضية على أنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين إحداهما المتغير المستقل وهو السبب والآخر متغير تابع وهو النتيجة. والفرضية عبارة عن عقد بين الباحث ونفسه للوصول إلى التنيجة المؤكدة لقبول الفرضية أو رفضها. تكمن أهمية استخدام الفرضية في أنها:

1- توجه الباحث في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالفرضيات.

2-تحدد الإجراءات والأساليب المناسبة للبحث لإختيار الحلول المقترحة.

3-تقدم الفرضيات تفسيرا للعلاقات بين المتغيرات، إنها تحدد النتائج في العلاقة بين المتغير المستق والتابع.

4-تزود الباحث بفرضيات أخرى وتكشف لنا الحاجة إلى أبحاث أخرى جديدة.

أنواع الفرضيات/ يستطيع الباحث أو الطالب أن يصوغ فرضياته بطريقتين:

1-صيغة الإثبات؛ أي أن تصاغ الفرضية بشكل يثبت العلاقة سلبا أو ايجابا بين متغيرات الدراسة.

2-صيغة النفي؛ أي أن تصاغ الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة سببية بين متغيرات الدراسة.

في النوع الأول من الفرضيات الذي يشير إلى وجود علاقة سببية بين المتغيرين تسمى الفرضية في هذه الحالة فرضية مباشرة.أما إذا صيغت الفرضية بشكل ينفي وجود علاقة بين المتغيرين؛ فتسمى فرضية صفرية.

لنفترض مثلا: يصوغ الباحث فرضية علمية بين اتجاهات الطالبات أو الطلاب نحو التعليم المختلط.

-صياغة الفرضية بشكل مباشر: توجد فروق إحصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط، إن مثل هذه الفرضية تؤكد وجود الفرق ولعل الباحث منة خلال تجربته الطويلة وإطلاعه الواسع وتفاعله مع الطلاب والطالبات صار أكثر ميلا للتفكير بوجود مثل هذه الفروق ولذلك صاغ فرضية مباشرة يؤكد وجود الفروق.

-فرضية صفرية: لاتوجد فروق بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط، الباحث هنا ينفي وجود فروق، والفرضية الصفرية أكثر سهولة لأنها أكثر تحديدا وبالتالي يمكن قياسها والتحقق من صدقها.

شروط صياغة الفرضيات:

1-التحديد الواضح للمتغيرات؛ لابد للفرض أن يقيم علاقة بين متغيريين.

2-تحديد اتجاه العلاقة بين المتغيرين؛ هل هي علاقة سببية أم علاقة طردية.

3-الإبتعاد عن الأحكام القيمية في صياغة الفروض مثل: ينبغي، لابد، يجب ...

4-الوضوح والإيجاز والقابلية للاختبار والفحص والتحليل؛ أي توفر الأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها في قياس الفرضية.

5-أن تكون الفرضية خالية من التناقض ومنسجمة ومرابطة.

6-أن يعتمد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة؛ يضع عدة فرضيات محتملة بدل من فرضية واحدة.

العوامل المؤثرة على صياغة الفرضيات: الكثير من الطلبة والباحثين يجد صعوبة كبيرة في صياغة الفرضيات المناسبة لبحوثهم خاصة في مرحلة إعداد مشاريع البحث، وعلى هذا الأساس طرح الباحثون مجموعة من العوامل المساعدة على صياغة الفرضيات الجيدة.

1-**المعرفة الواسعة:** حتى يستطيع الباحث صياغة فرضيات بحثه؛ لابد عليه الإطلاع على مواضيع متصلة ببحثه، وعلى الدراسات السابقة التي قام بها الباحثون الأخرون، فالباحث أو الطالب من خلال تخصصه في موضوع ما ومن خلال إطلاعه الواسع يكون قادرا على بناء فرضيات لموضوعه.

2-**التخيل:** أي أن تكون عقلية الطالب أو الباحث متحررة قادرة على تصور الأمور وقادرة على بناء علاقات بين متغيرات الدراسة والتفكير في قضايا غير مطروحة واستخدامها في تفسير قضايا أخرى. التخيل يعني أن يحرر الباحث أو الطالب نفسه من أنماط التفكير التقليدية ويتجاوز حدود الواقع دون خوف.

3-**الجهد والتعب:** لابد للباحث أن يخصص وقتا طويلا في الدراسة ويفكر باستمرار في بحثه.